وفي شمائل الترمذي عن جندب بن ابي سفيان البجلي قال اصاب حجر اصبع رسول الله صلى الله عليه وسلم فدميت فقال هل انت الا اصبع دميت وفي سبيل الله ما لقيت وكان ذلك في غزوة احد وروي ان عبد الله ابن حميد الاسدي لما راى رسول الله صلى الله عليه وسلم جرح جعل يركض فرسه ويقول اردني محمد وانا ابن اقتله فاعترضه ابو دجانه فضربه بالسيف فقتله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم ارض عن ابي خرشة كما انا عنه راض وروي عبد الرازق عن معمر عن الزهري قال ضرب وجه النبي صلى الله عليه وسلم يومئذ بالسيف سبعين ضربة وقاه الله من شرها كلها قال في فتح الباري وهذا مرسل قوي ويحتمل ان يكون اراد بالسبعين حقيقتها في المبالغة قال ابن اسحق وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين غشيته القوم من رجل يشري لنا نفسه فقام زياد بن السكن في نفر خمسة من الانصار وبعض من الناس يقولون انما هو عمارة بن زياد بن السكن فقاتلوا دون رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا رجلا ثم رجل يقتلونه حتى كلهم اخرجهم زياد او عمارة فقاتل حتى اثبتته الجراحة ثم جاء نفر من المسلمين فاحموه عنه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادنوه مني فادنوه منه فوسده فخذه فمات وخده على فخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم وقاتلت ام عمارة نسيبة بنت كعب المازنية يومئذ فيما قاله ابن هشام قال خرجت اول النهار وانا انظر ما يصنع الناس ومعي سقاء ما فانتهيت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في اصحابه والدولة والريح للمسلمين فلما انهزم المسلمون انحزت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقمت ابا شر القتال واذب عنه بالسيف وارمي عن القوس حتى خلصت الجراحة قالت ام سعد بنت سعد بن الربيع فرايت على

عاتقها

عاتقها جرحا اجوف له غور فقلت من اصابك بهذا قالت ابن قميئة اقماه الله لما ولى الناس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اقبل يقول دلوني على محمد لا نجوت ان نجا فاعترضته انا ومصعب بن عمير وناس معه من رجال الله صلى الله عليه وسلم فضربني بهذه الضربة ولقد ضربته على ذلك ضربات ولكن عدو الله عليه درعان وترس ورددن رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو دجانه بنفسه تقع النبل في ظهره وهو منحن عليه حتى كسر فيه النبل وفي المواهب اللدنية وهو لا يتحرك وفي المنتقى كانت النبل تتتابع في ظهره وهو منحن عليه وروي سعد بن ابي وقاص دون رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سعد فرايته يناولني النبل وهو يقول ارم فداك ابي وامي حتى انه ليناولني السهم بلا نصل فيقول ارم به وفي رواية روي سعد بن ابي وقاص حتى انقطعت فوسه ونثل له النبي صلى الله عليه وسلم كنانته فقال ارم فداك ابي وامي وفي المشكاة عن علي قال ما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم جمع ابويه لاحد الا لسعد بن مالك فاني سمعته يقول يا سعد ارم فداك ابي وامي متفق عليه وروي ان بعض المشركين يوم احد كانوا يريدون النبل في وجوه المسلمين منهم حبان بن قيس بن عرفة اخو بني عامر وابو اسامة الجشمي فامر النبي صلى الله عليه وسلم ان يرمي فقال ارم يا سعد فداك ابي وامي فرمى ابن عرفة بسهم فاصاب ذيل امه وكانت في العسكر فانكشف ذيلها فضحكت ابن عرفة ضحكا شديدا فنقل ذلك على النبي صلى الله عليه وسلم فناول سعدا سهما فامره ان يرميه فرماه فلم يخطا ثغرة نحره فوقع لظهره فانكشفت عورته فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه وقال استفاض لها سعد ودعا لسعد فقال اللهم سدد رميته واجب دعوته رواه في شرح السنه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)